مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (34) العدد (3)2012
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (34) No. (3) 2013

أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بأساليب الضبط المدرسي
"دراسة ميدانية على طلبة المدارس الثانوية في مدينة اللاذقية"

الدكتور عيسى الشمّاس*
سمية الأخرس**

(تاريخ الإيداع 18 / 3 / 2012. قبل للنشر في 5 / 7 / 2012)

□ ملخّص □

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى طلبة المدارس الثانوية، وعلاقتها بأساليب الضبط المدرسي في مدينة اللاذقية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلبة؟

2- ما أساليب الضبط المدرسي لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلبة؟

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى طلبة المدارس الثانوية تعزى لمتغير الجنس؟

4- هل هناك علاقة بين أنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المدارس الثانوية وأساليب الضبط المدرسي لديهم؟

ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانتين إحداهما لأنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى طلبة المدارس الثانوية والأخرى لأساليب الضبط المدرسي تم تطبيقهما على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة اللاذقية وبلغ عدد أفراد العينة (124) طالباً وطالبةً. حيث أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

-أن أكثر أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الطلبة في المجتمع السوري هو النمط الديمقراطي.

-إن أكثر أساليب الضبط المدرسي شيوعاً هو أسلوب المكآفات.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة الأسرية لصالح الإناث في النمط الديمقراطي ولصالح الذكور في النمطين التسلطي والإهمال.

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التنشئة الأسرية وأساليب الضبط المدرسي.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الأسرية، الضبط المدرسي

* **أستاذ – قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة دمشق– دمشق– سورية.**
** **طالبة دراسات عليا (دكتوراه)– قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة دمشق– سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (34) العدد (3)2012
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (34) No. (3) 2013

Family Nurture Patterns and their Relationship to School Discipline Methods: Field Study on secondary school Students at Lattakia City""

Dr. ISSA Alshammas*
Sumayya Emad Al Akhras**

(Received 18 / 3 / 2012. Accepted 5 / 7 / 2012)

□ ABSTRACT □

The study aimed to identify the family nurture patterns prevailing among secondary school students and their relationship to the methods of school discipline by answering the following questions:

1- What are the family nurture Patterns for high school students from the students' point of view?

2- What are the school control methods for high school students from the students' point of view?

3- Are there any significant discrepancies in the level of statistical significance (0.05) in the family nurture patterns prevailing among high school students Education according to: the gender of the students?

- Is there a relationship between methods of school discipline in high school and their family nurture patterns**?**

In order to achieve the purpose of the study, the researcher designed two questionnaires, one was for the family nurture patterns prevailing among students of the secondary schools in Lattakia City, whereas the other questionnaire was designed for the school discipline methods, which applied on a sample which applied on a sample consisted, The sample were (124) student, male and female.

-The conclusion and findings of the study were as follows:

-The democratic pattern is the most common family nurture pattern prevailing among students in the Syria community. The discipline pattern is the most common in the rewards.-

-Discrepancies of statistical significance in family nurture patterns were in favor of females in the democratic pattern and were in favor of males in the authoritarianism and negligence patterns.-There is relationship of statistical significance among family nurturing patterns and the school discipline methods.

Keywords: Family Nurture, School Discipline.

*Professor, department of Principles of Education, Damascus University, Damascus, Syria.
**Postgraduate Student, Department of Principles of Education, Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria.

مقدمة:

تعدُّ الأسرة المؤسسة الأولى في حياة الإنسان، وهي المؤسسة المستمرة معه استمرار حياته، بطريقة مباشرة وغير مباشرة، إلى أن يشكل أسرة جديدة خاصة به ، وعلى الرغم من الدراسات والكتابات الكثيرة المرتبطة بالأسرة وقضاياها إلا أن هناك قضايا هامة وعديدة ما زالت بحاجة إلى فهم وإيضاح. "والنظم الأسرية لا تختلف عن غيرها من النظم الاجتماعية، فهي على الرغم من استمراريتها وتواصلها إلا أنها تخضع للعملية التطويرية كغيرها، وتتأثر بالعديد من العوامل التاريخية، الحضارية والنفسية التي لها انعكاسات على النظم الأسرية وبمجرد ولادة الطفل تبدأ عملية التنشئة الأسرية وهنا يتعرض الطفل لأنماط متباينة من التنشئة الأسرية كالنمط الديمقراطي والنمط التسلطي ونمط الإهمال، فالأسرة تلعب دوراً هاماً في تكوين شخصية الطفل وتعليمه قيم واتجاهات وعادات وتقاليد مجتمعه، مما يساعد على ضبط سلوكه اجتماعيا وعدم انحرافه"(الشخيبي،2002، ص54-55).

وتعدُّ المدرسة أداة من أدوات الضبط الاجتماعي حيث تؤدي دوراً لا ينكر في السيطرة على البناء الاجتماعي فيها من النشء وبالتالي على البناء الاجتماعي للجماعات الاجتماعية المختلفة والمجتمع ككل بعد ذلك من خلال وظيفتها المشار إليها فهي بهذا المعنى تؤدي دورا انضباطياً لكل السلوكيات من واقع الثواب والعقاب الذي يتضح ظاهرياً في التقويم العلمي وله مظهر مستتر أيضا في تشجيع كل من يأتي بسلوك يدعم من قيم ومعايير المجتمع ونبذ كل من يخالف ذلك (جبارة، 2003، ص116).

والمجتمع السوري بما له من خصوصية في ظل التطورات والمستجدات المتلاحقة والتي قد تؤثر على التنشئة الأسرية وأساليب الضبط المدرسي جدير بأن تتوجه إليه الدراسات التي تسبر غوره في هذا المجال. ولهذا كان اهتمام الباحثة موجهاً نحو دراسة أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى طلبة المدارس الثانوية وعلاقتها بأساليب الضبط المدرسي.

مشكلة البحث:

تختلف الأسر في اختيار أسلوبها الخاص في تنشئة أبنائها وضبط سلوكهم، حيث إن إتباع أسلوب واحد في معاملة الأبناء يضمن وجود قاعدة سلوكية معينة، الأمر الذي يساعد الأبوين على معرفة السلوك المتوقع من أبنائهم والتنبؤ به في العديد من المواقف. أما إذا اتسمت معاملة الأبوين بالتذبذب بين القسوة الشديدة والتراخي إلى حد اللامبالاة، بين المساواة والتسلط، فإن مثل هذه المعاملة لا تخلق لدى الأبناء ضوابط داخلية وتؤدي إلى عدم امتثالهم لضوابط ومعايير المجتمع، وكذلك للقواعد والأنظمة الضابطة للبيئة المدرسية، ونظراً لأن المجتمع المدرسي بحاجة إلى ضوابط ثابتة لتحقيق النظام الذي يساعد المدرسة على أداء رسالتها بالشكل المطلوب وتوفير الانضباط والاستقرار فيها يأتي الضبط المدرسي كوسيلة وأداة تسترشد بها المدرسة في ضبط السلوك الطلابي بداخلها. "ويمثل الضبط عنصراً مهماً وأساسيًا في المؤسسات التربوية التي تعتمد على احترام الأنظمة والقوانين وقواعد العمل وهو عامل أساسي في نجاح العملية التربوية فهو لا يسهم في تحسين المستوى التحصيلي للطلبة فحسب بل يسهم في النمو الخلقي والاجتماعي لهم"(عبد العزيز وعبد العظيم،2007، 169).

وقد شهدت السنوات الأخيرة سلسلة من التغيرات والتطورات المعرفية والتكنولوجية التي أثرت على المؤسسات المختلفة ومنها المؤسسات التعليمية، وتطلبت مثل هذه التطورات من الأسرة و المدرسة الاستجابة السريعة لها بهدف التكيف مع التجديدات التربوية الحديثة، "كما صاحب هذه التغيرات ظهور بعض المشكلات السلوكية داخل المدرسة

مثل التمرد والعصيان، والتغيب عن المدرسة، وسوء السلوك، ومخالفة القواعد والقوانين المدرسية ومن هنا دعت الحاجة إلى ضرورة السعي نحو تبني أساليب مختلفة من المعلمين وإدارة المدرسة لتحقيق الضبط داخلها" (الشربيني، وصادق،2002،ص 55). وبناءً على ذلك تمثل التنشئة الأسرية والضبط المدرسي عنصران أساسيان في التأثير المباشر وغير المباشر على شخصية الطالب وممارسته لأنواع السلوك والتفكير المقبول في المجتمع، وتقبله للضوابط الاجتماعية بما فيها الضوابط المدرسية وبما يخلق لديه ضوابط داخلية ذاتية وهذا ما دفع الباحثة إلى التأكد من مدى تأثير أساليب التنشئة الأسرية على سلوك الطلبة ومدى التزامهم بقواعد الضبط المدرسي وأنظمته وقوانينه من خلال إجراء الدراسة الحالية التي تتحدد مشكلتها بالتساؤل الأتي:

ما أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى طلبة المدارس الثانوية وما علاقتها بأساليب الضبط المدرسي؟

أهمية البحث وأهدافه:

تتبع أهمية البحث النظرية والتطبيقية من النقاط الآتية:

-التعريف بأنماط التنشئة الأسرية السائدة في المجتمع السوري في محافظة اللاذقية.

-تعد هذه الدراسة حلقة من سلسلة دراسات متعلقة بأنماط التنشئة الأسرية و أساليب الضبط المدرسي والتي قد تسهم في إثراء الدراسات التربوية.

-تناوله العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية السائدة وأساليب الضبط المدرسي ومعرفة الايجابي منها ودعمه والسلبي وكيفية تلافيه لتوجيه الطلبة نحو الأفضل.

-نتائج البحث التي قد تسهم في لفت انتباه الجهات المسؤولة لإقامة محاضرات وندوات للآباء والمعلمين والمعلمات التي تدور حول تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة بما يحقق النمو السليم لشخصيات الطلبة ومراعاتهم لقواعد المجتمع وقيمه وعاداته.

-تقديم بعض المقترحات المتعلقة في التوجيه الإرشادي والتوعوي الذي يجب إتباعه من قبل المؤسسات التربوية كافة وخاصة الأسرة والمدرسة بما يتوافق مع القواعد والأنظمة والقوانين اللازمة لضبط سلوك الطلبة بأسلوب يوضح لهم حقوقهم وواجباتهم.

-قد تسهم هذه الدراسة في حث المدرسين والمرشدين التربويين لبناء برنامج إرشادي مستفيداً من نتائج الدراسة.

أما أهداف البحث: تتمثل أهداف البحث بالنقاط التالية:

1_ تعرف أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى طلبة المدارس الثانوية.

2_ تعرف أساليب الضبط المدرسي لدى طلبة المدارس الثانوية.

3_ تعرف الفروق بين متوسطات إجابات طلبة المدارس الثانوية فيما يتعلق بتحديدهم لأنماط التنشئة الأسرية وفقاً لمتغير جنس الطلبة.

4_ تعرف العلاقة بين متوسطات إجابات طلبة المدارس الثانوية فيما يتعلق بتحديدهم لأنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بأساليب الضبط المدرسي وفقاً لمتغير جنس الطلبة.

أسئلة البحث: يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلبة؟

2- ما أساليب الضبط المدرسي لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلبة؟

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى طلبة المدارس الثانوية تعزى لمتغير الجنس؟

4- هل هناك علاقة بين أنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المدارس الثانوية و أساليب الضبط المدرسي لديهم؟

منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة في معالجتها لمشكلة البحث الحالية المنهج الوصفي التحليلي، أداته استبانه، وهو ملائم للدراسات المسحية ويمكن بوساطته جمع الحقائق الواقعية والبيانات والمعلومات عن الظاهرة المدروسة وتصنيفها وتحليلها وتبويبها وتفسيرها.

مجتمع البحث:

يشمل المجتمع الأصلي في هذا البحث المراهقين من (طلاب الصف الأول الثانوي العام) ضمن مدينة اللاذقية، وقد جرى التعرف إلى المجتمع الأصلي للبحث من دائرة الإحصاء والتخطيط بمديرية التربية بمدينة اللاذقية، حيث تم الرجوع إلى سجلات أعداد الطلبة، وتبين أن مجموع عدد طلبة الصف الأول الثانوي في المدارس الثانوية العامة في مدينة اللاذقية للعام الدراسي 2011-2012 بلغ (**9263**) طالباً وطالبة ينقسمون إلى (**4044**) ذكراً و(**5219**) أنثى. موزعين على(**136**) مدرسة. كما توزعت هذه المدارس على خمس مناطق تبعاً للتقسيمات الإدارية هي(وسط المدينة، جنوب المدينة، شمال المدينة، شرق المدينة، غرب المدينة).

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (7) مدارس وبنسبة (5%) من عدد مدارس المجتمع الأصلي، جرى اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية البسيطة، ثم قامت الباحثة بالرجوع إلى سجلات أعداد الطلبة في مديرية التربية بمدينة اللاذقية، وتبين أن عدد طلاب الصف الأول الثانوي في مدارس العينة بلغ (**1232**) طالباً وطالبةً للعام الدراسي2011 -2012 لذلك رأت الباحثة أن يكون تمثيل العينة للمجتمع الأصلي 10% وبناءً عليه جرى تحديد عدد أفراد العينة الذي بلغ العدد الإجمالي لهم وفق هذه النسبة (124) طالباً وطالبة، وذلك بعد أن تمَّ سحب نسبة(10%) من مجموع عدد طلاب الصف الأول الثانوي في كل مدرسة من المدارس التي اختيرت في السحب العشوائي.

أدوات البحث:

قامت الباحثة ببناء أدوات البحث وفق الخطوات التالية:

-مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالتنشئة الأسرية والضبط المدرسي والاجتماعي حيث اطلعت الباحثة على العديد من الأبحاث والمصادر والمراجع والدراسات (دراسة **عويدات** 1996)، و(دراسة **الشجراوي** 2005) و(دراسة **الحلو** 2001) و (دراسة الأمير 2003).

-بناء على الدراسات السابقة والمراجع تم تحديد المجالات والفقرات للاستبانتين بصورتيهما الأولية، وقامت الباحثة بتقسيم أنماط التنشئة الأسرية إلى ثلاثة أنماط: الديمقراطي والديكتاتوري والإهمال وتقسيم أساليب الضبط المدرسي إلى مجالين: مجال المكافآت ومجال العقوبات.

صدق أداة أنماط التنشئة الأسرية:

بعد إعداد الأداة بصورتها الأولية تكونت من (39) بندا لأنماط التنشئة الأسرية تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أصحاب الاختصاص والخبرة في كلية التربية بجامعة دمشق، بعد ذلك قامت الباحثة بإجراء التعديلات في ضوء الاقتراحات للأساتذة المحكمين، أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (33) بندا موزعة على ثلاثة مجالات: الديمقراطي من (11) بندا والديكتاتوري من (11) بندا والإهمال من (11) بندا.

صدق أداة أساليب الضبط المدرسي:

بعد إعداد الأداة بصورتها الأولية تكونت من (30) بندا لأساليب الضبط المدرسي (13) بندا لأسلوب المكافآت و (17) بندا لأسلوب العقوبات تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أصحاب الاختصاص والخبرة في كلية التربية بجامعة دمشق ، بعد ذلك قامت الباحثة بإجراء التعديلات في ضوء الاقتراحات للسادة المحكمين أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من **(26)** بندا موزعة على مجالين: مجال المكافآت تكون من (13) بندا ومجال العقوبات تكون من (13) بندا.

ثبات أدوات البحث :

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لأداتي الدراسة عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار (Test-, Re-test) على عينة مكونة من(30) طالباً وطالبةً من خارج عينة الدراسة وكانت الفترة بين التطبيقين الأول والثاني (أسبوعين) وجاءت قيم معامل الثبات كما في الجدول الآتي: (1).

جدول رقم (1) يبين معاملات الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار

استبانة أداة التنشئة الأسرية	النمط الديمقراطي	0.75
	النمط التسلطي	0.86
	نمط الإهمال	0.86
استبانة أداة الضبط المدرسي	نمط التنشئة بشكل عام	0.86
	العقوبات	0.94
	المكافآت	0.89

جاءت معاملات الثبات لمقياس التنشئة الأسرية على النحو التالي: بين 0.75 للنمط الديمقراطي و 0.86 للنمطين التسلطي والإهمال وجاءت معاملات ثبات مقياس الضبط المدرسي على النحو التالي (0.89) لمجال المكآفات و (0.94) لمجال العقوبات. وجميع هذه المعاملات تعتبر مقبولة لإغراض الدراسة.

تكون سلم الإجابة لأداة قياس التنشئة الأسرية من (5) فئات لكل بندا من الفقرات على النحو الآتي:

تحسب الدرجة بإعطاء الأوزان (5) للبديل الأول (دائماً) و (4) للبديل الثاني (غالباً) و (3) للبديل الثالث (أحياناً) و (2) للبديل الرابع (نادراً) و(1) للبديل الخامس (أبداً) وذلك في حالة البنود الإيجابية وتعكس هذه الأوزان في حالة البنود السلبية.

تكون سلم الإجابة لأداة قياس أساليب الضبط المدرسي من ثلاث فئات لكل بندا من البنود على النحو التالي:

إذا كانت الإجابة أقبل إلى حد كبير. تعطى درجة (3)
إذا كانت الإجابة أقبل إلى حد ما. تعطى درجة (2)
إذا كانت الإجابة أرفض تماماً . تعطى درجة (1)

حدود البحث:

1- **الحدود المكانية:** لقد أُجري هذا البحث، في بعض المدارس الثانوية في مدينة اللاذقية.

2- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي في المدارس الرسمية بمدينة اللاذقية.

3- **الحدود الزمنية:** طُبق هذا البحث خلال الفترة الزمنية الممتدة من 4 /2011/10 إلى 2012/11/15من العام الدراسي 2011-2012.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية: يشتمل هذا البحث على عدد من المصطلحات يمكن إيجازها على النحو الآتي:

التنشئة الأسرية: هي عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها (قحطاني،2002، ص9)

وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة الأنماط التي يمارسها الوالدان في تعاملهما مع أبنائهم من تربية وتوجيه ورعاية وإعداد للحياة وانضباط لقيم المجتمع وعاداته، وصيانة لهم من الانحرافات السلوكية والعقائدية ليكونوا فاعلين في مجتمعهم، وتقاس بعلامة الطالب على مقياس أنماط التنشئة الأسرية المعد لأغراض الدراسة.

النمط: سلوك الفرد في مجتمعه الذي نشأ فيه ضمن قيمه، وعاداته وتقاليده والتكيف معه ومع أفراده.

أ- **النمط الديمقراطي:** هو الأسلوب الإيجابي الذي يمتاز بالعدالة والحب والدفء والتسامح والتفاهم والحرية والاحترام مع الأبناء والتعبير عن النفس وإبداء الرأي وتحقيق الرغبات ضمن المشروع.

ب- النمط التسلطي (الديكتاتوري): هو أسلوب التسلط والتشدد والإصرار على التدخل في شؤون الأبناء في كل صغيرة وكبيرة ضمن قواعد صارمة مع استخدام التعنيف والزجر والعقاب بكافة أشكاله وإعطاء درجة متدنية من الدفء مع درجة عالية من الضبط ولا يقبل المناقشة ولا الخروج على النظام.

جـ- نمط الإهمال: هو أسلوب ترك الأبناء دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه ودون عقاب على السلوك غير المرغوب فيه مع إغفال التوجيه والمتابعة لحياة الأبناء ومستقبلهم، وإعطاء درجة متدنية من الدفء ودرجة متدنية من الضبط والتحكم.

2- أساليب الضبط المدرسي: العمليات والأنشطة والوسائل التي تمارسها المدرسة على كافة الطلبة ضمن قواعد وأنظمة وقوانين عادلة لضبط سلوك الطلبة بأسلوب يوضح للطلبة حقوقهم وواجباتهم، وتقاس بعلامة الطالب على مقياس أساليب الضبط المدرسي المعد لأغراض الدراسة.

وتتنوع أساليب الضبط المدرسي المادية والمعنوية التي تتعامل بها المدرسة مع طلبة المدارس الثانوية إلى أساليب عقابية (العقوبات) وأساليب تعزيزية (المكافآت).

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية

– **دراسة علاونة (1995) بعنوان "الضبط الصفي وحفظ النظام في مدارس البحرين"** هدفت الدراسة إلى تعرف دور الضبط الصفي في حفظ النظام في المدرسة، استخدمت الدراسة الاستبانة أداةً، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (128) معلمًا ومعلمة و (402) من الطلبة وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إ ن أكثر الأساليب استخدامًا من وجهة أفراد العينة كانت على النحو الآتي: توضيح القوانين الصفية منذ اليوم الدراسي الأول في العام، والتسامح مع التصرفات ذات الطابع البسيط، وامتداح سلوك الطالب غير المشاغب، أما أقل الأساليب انتشارًا فكانت تلك ذات العلاقة باستخدام القمع والشدة والتهديد. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والطلبة حول أكثر الأساليب انتشارًا، ففي حين أكد المعلمون الأساليب الإيجابية عمومًا، وأكد الطلبة الأساليب السلبية، وأكدت الدراسة أن النتائج صارت لصالح الذكور من الطلبة عند استخدام الأساليب السلبية.

– **دراسة عويدات (1996) بعنوان:" أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية"**: هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر التنشئة الأسرية على الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في الأردن، وقد حددت أنماط التنشئة الأسرية بنمطين هما النمط الديمقراطي –التسلطي والنمط التقبلي– النبذي، كما حددت الانحرافات السلوكية بأربعة أشكال هي المشكلات السلوكية، والمخالفات السلوكية، والغياب والتأخر والإجراءات التأديبية المتخذة بحق الطلبة. استخدمت الدراسة الاستبانة أداةً، وتكونت عينة الدراسة من صفوف الثامن والتاسع والعاشر في إحدى وعشرين مدرسة موزعين على كافة مديريات التربية في المملكة الأردنية الهاشمية.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع التنشئة الأسرية على العوامل التابعة، إذ وجد أن نمط التنشئة الأسرية (ديمقراطي– تسلطي) له دلالة إحصائية على المشكلات السلوكية، بين نمطي التنشئة ديمقراطي – ديمقراطي، وتسلطي– ديمقراطي، إذ تقل المشكلات عند أبناء الوالدين الديمقراطيين، وترتفع بشكل جوهري حين يكون الأب متسلطاً والأم ديمقراطية. أما الإجراءات التأديبية فقد أشار تحليل التباين إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النمط ديمقراطي – ديمقراطي وبقية الأنماط الأخرى أي أن الإجراءات التأديبية تقل عند أبناء نموذج التنشئة الديمقراطي بفارق جوهري، عنه عند الوالدين المتسلطين والمختلفين فيما بينهم بنموذج التنشئة.

–**دراسة الحلو(2001) بعنوان:" تصورات معلمي المدارس الحكومية الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفي في شمال فلسطين"** هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات معلمي المدارس الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفي في فلسطين والتعرف إلى أثر متغيرات الجنس والمرحلة الدراسية والتخصص للطالب ومتغيرات الجنس والشهادة العلمية والمرحلة الدراسية التي يدرس فيها المعلم على هذه الأنماط . وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (566) طالبًا وطالبة (206) معلمًا ومعلمة وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية : أن نمط الأسلوب الوقائي الإرشادي كان الأسلوب السائد في المدارس من وجهة نظر كل من المعلمين والطلبة، كما أظهرت أن نمط الأسلوب العقابي يظهر بوضوح في مدارس الذكور، ولاسيما المرحلة الأساسية ولدى المعلمين الذين يحملون درجة الماجستير .

– **دراسة الأمير (2003) بعنوان:" أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة في الأردن وعلاقة ذلك بالتفوق الدراسي"** هدفت الدراسة إلى إظهار أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة في الأردن وعلاقة ذلك بالتفوق الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة من مدارس منطقة شمال عمان التابعة لوكالة الغوث

الدولية للصفوف السابع والثامن والتاسع واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداةً لها وقد أظهرت نتائج الدراسة الآتي :

1- وجود علاقة ارتباطيه بين أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة في الأسرة وتحصيل الطلبة المتفوقين .

2- وجود علاقة ارتباطيه بين نمط التنشئة الاجتماعية الإيجابي في الأسرة والعلاقات بين الوالدين.

3- وجود علاقة ارتباطيه بين المستوى التعليمي للوالدين ونمط التنشئة الاجتماعية الإيجابي (ديمقراطي- تقبل- رعاية).

4- وجود علاقة ارتباطيه بين أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة في المدرسة وتحصيل الطلبة المتفوقين.

5- وجود ارتباط بين المناخ التربوي السائد في المدرسة والتفوق الدراسي.

- **دراسة الشجراوي (2005) بعنوان:" أساليب الضبط الاجتماعي وعلاقتها بمفهوم الذات ومركز الضبط عند طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الأردنية**" هدفت إلى تعرف أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المدرسة الأساسية الأردنية وعلاقتها بمفهوم الذات ومركز الضبط . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداةً لها، وتألفت عينة الدراسة من (29) شعبة من الصفين التاسع والعاشر اختيرت بالطريقة العشوائية حيث مثلت (6%) من مجتمع الدراسة.وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن أكثر أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المدرسة هي لفت انتباهك إلى مخالفات قمت بها، وتكليفك بعمل واجبات بيتية إضافية، وتعزيز سلوكك الجيد علانية، والتسامح عن الأخطاء والمخالفات البسيطة.

وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الضبط الاجتماعي بين الذكور والإناث.ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الضبط الاجتماعي بين المدينة والقرية.

- للمدرسة دوراً هاماً وفاعلاً في التنشئة وفي تنمية الجوانب العقلية والاجتماعية والعاطفية للطالب ومنها مفهومه عن ذاته.

- أساليب الضبط الاجتماعي تؤثر في مركز الضبط سواء أكان داخلياً أو خارجياً.

-دراسة الحراحشة والخوالدة (2009) بعنوان:"أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفي في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفرق" هدفت الدراسة إلى تعرف أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفي في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفرق من وجهة نظرهم، والتعرف على أثر كل من المتغيرات المستقلة الآتية :الجنس، والمرحلة التي يدرسها المعلم، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة . وقد تكونت عينة الدراسة من(200)من المعلمين واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة لها وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة أنماط الضبط الصفي جاءت كما يأتي: النمط الوقائي بالمرتبة الأولى، النمط التوبيخي بالمرتبة الثانية، النمط التسلطي بالمرتبة الثالثة. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفي في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفرق من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس، والمرحلة التي يدرسها المعلم.

ثانياً: الدراسات الاجنبية

-دراسة ولفولك ورسوف وهوي(Woolfolk,Rosoff & Hoy,1990) بعنوان:"العلاقة بين شعور المعلم بالكفاءة وبين معتقداته حول الأساليب الواجب استخدامها في ضبط الطلبة"هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين شعور المعلم بالكفاءة وبين معتقداته حول الأساليب الواجب استخدامها في ضبط الطلبة بلغت عينة الدراسة (55)

معلماً يدرسون الصفين السادس والسابع في شمال كارولاينا ، فبعد تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية على المعلمين–أفراد الدراسة– ، تم أخذ آراء هؤلاء المعلمين حول بعض القضايا وأهمها الضبط الصفي والإدارة الصفية وإثارة دافعية الطلبة. وبينت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية واتجاه المعلمين نحو أساليب الضبط الصفي، فكلما زاد شعور المعلم بالكفاءة الذاتية، كانت اتجاهاته نحو هذه الأساليب أكثر إنسانية، وزاد دعمه لمبادأة الطلاب في حل المشكلات. أما المعلمون الذين يعتقدون بضرورة ضبط الطلبة ضبطاً دقيقاً، على اعتبار أنهم ليسوا أهلاً للثقة، فقد أكدوا على أهمية إثارة دافعية طلبتهم عن طريق المكافآت الخارجية.

–دراسة هاربر وابستاين(Harper & Epstein, 1998) بعنوان: "العقاب الجسدي في المدارس"هدفت الدراسة إلى تقديم معلومات تاريخية للعقاب الجسدي في ماليزيا حيث أجريت الدراسة في مدينة كوالا لومبور من خلا استخدام المنهج التاريخي وتتبع السجلات المدرسية وأظهرت الدراسة ما يلي:

- العقاب البدني يعمل على الانضباط والانتظام داخل غرفة الصف.
- العقاب البدني يحافظ على بيئة التعلم.
- العقاب البدني أسلوب ضروري لا بد من استخدامه إلى جانب استخدام المكافآت.

–دراسة ليش (Leach, 2001)بعنوان:"التغييب المزمن لطالبات المدرسة المتوسطة وتأثير الضبط الاجتماعي"هدفت الدراسة إلى تحديد سبب أن الطالبات المتسربات من المدرسة المتوسطة يسجلن غياباً زمنياً دائماً عن المدرسة، وما الذي يمكن أن تفعله المدارس من أجل تخفيف معدلات التسرب، وأثر الضبط الاجتماعي عليهن. تكونت عينة الدراسة من ثلاث إناث مراهقات ، وجمعت البيانات عنهن من خلال : الملاحظات ، المقابلات ، وتحليل الوثائق . وتم التوصل لعمل لوحة مكتوبة عن كل طالبة ما يمكن القرّاء من فهم أفضل للبيئة التي يعشن فيها وخبراتهن الشخصية، وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة الأخرى بأنها أجريت على الإناث ، وأن معظم الدراسات تجري على الذكور. خلصت الدراسة إلى ما يأتي:

– أثبتت الدراسة أن خبرات الإناث تختلف عن خبرات الذكور.

– أظهرت النتائج أن الإناث وقعن ضحية للأهل والعائلة والمدرسين والنظام القانوني والمجتمع بشكل عام والطالبات أنفسهن.

– اقترحت الدراسة بضرورة استخدام أساليب الضبط الاجتماعي المناسبة لتفادي حدوث الغياب المتكرر لدى الطالبات.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

لاحظت الباحثة من خلال استعراض الدراسات السابقة أن أساليب الضبط المدرسي لا تزال مثار جدل بين مؤيد ومعارض حول الوسائل والأساليب التي يستخدمها المعلمون لضبط سلوك الطلبة، كما لاحظت الباحثة ندرة الدراسات التي تناولت أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بأساليب الضبط المدرسي وعلى وجه الخصوص في الجمهورية العربية السورية.

لذا ترى الباحثة أن هذه الدراسة قد تكون أول دراسة تناولت هذا الموضوع في الجمهورية العربية السورية، حيث إنها تناولت عنصراً هاماً من عناصر العملية التربوية ذات الامتداد في الأسرة والمجتمع مما يجعل هذه الدراسة تسد هذا الفراغ. وتتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة البحث فضلاً عن استخدام الاستبيان مثل دراسة(**الشجراوي2005**)، ودراسة (**الأمير 2003**).

-أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من حيث المنهجية المتبعة، وفي بناء الأداة وفي المعالجات الإحصائية وفي تفسير النتائج التي توصلت إليها كل دراسة، وطريقة عرضها للنتائج.

إجراءات تطبيق البحث: قامت الباحثة بإجراءات التطبيق في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2011-2012 وذلك بتوزيع الاستبانه على طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي داخل مدارس العينة، وأرفقت الباحثة مع الاستبانه ورقة تتضمن تعليمات الإجابة عن بنود الاستبانه. وتم توزيع (138) استبانة على أفراد العينة و بما يشكل زيادة(14) استبانه أي بمعدل استبانتين في كل مدرسة لتلافي الهدر الذي يمكن أن يحدث، وبعد ذلك تمّ جمع الاستبيانات واستبعاد الاستبانات غير الصالحة للتفريغ الإحصائي، والتوقف عند العدد المحدد للعينة، وبناء عليه تبين أن عدد أفراد العينة النهائية بلغ (124) طالباً وطالبة منهم(**84**) ذكوراً و(40) إناثاً والجدول رقم (2) يبن توزع أفراد العينة بحسب متغير الجنس.

جدول رقم (2) يبين توزع أفراد العينة بحسب متغير الجنس

العينة	العدد	النسبة المئوية
ذكور	84	%68
إناث	40	%32
المجموع	124	%100

النتائج والمناقشة:

يتناول هذا القسم الإجابة عن تساؤلات البحث ومناقشتها، والفرضيات التي انبثقت عنها، وفيما يلي عرض مفصل للنتائج:

السؤال الأول: ما أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى طلبة المدارس الثانوية (طلاب الصف الأول الثانوي/مدينة اللاذقية)؟

جاءت إجابات المراهقين (أفراد العينة) عن السؤال المتعلق بتحديدهم لأنماط التنشئة الأسرية السائدة لديهم على النحو الوارد في الجدول رقم(3).

الجدول(3) يبن ترتيب متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لأنماط التنشئة الأسرية السائدة

أنماط التنشئة	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النمط الديمقراطي	105	391.65	3.73	0.73
النمط التسلطي	11	25.63	2.33	0.61
نمط الإهمال	8	15.92	1.99	0.76

تبين من خلال المتوسطات الحسابية في الجدول(3) إن نمط التنشئة الديمقراطي جاء في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسط هذا النمط (**3.73**)، أما النمط التسلطي فقد جاء في المرتبة الثانية حيث بلغ متوسطه الحسابي (**2.33**)، وكان نمط تنشئة الإهمال هو الأقل شيوعا حيث بلغ متوسط هذا النمط (**1.99**).

السؤال الثاني: ما أساليب الضبط المدرسي السائدة لدى طلبة المدارس الثانوية (طلاب الصف الأول الثانوي/مدينة اللاذقية)؟

جاءت إجابات المراهقين (أفراد العينة) عن السؤال المتعلق بتحديدهم لأساليب الضبط المدرسي على مجال أسلوب العقوبات على النحو الوارد في الجدول رقم(4).

الجدول (4) يوضح أسلوب العقوبات

التسلسل	الأسلوب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	نقدك نقدا جارحا أمام الطالب حين ارتكاب المخالفة	1.22	0.51	13
2	حرمانك من الرحلات المدرسية	1.61	0.67	5
3	حرمانك من المشاركة داخل الفصل	1.38	0.65	8
4	حرمانك من الأنشطة المدرسية	1.66	0.75	4
5	حرمانك من مواقف قيادية مثل (عريف الصف أو مسئول فرقة)	2.02	0.81	1
6	التشهير بك في الإذاعة المدرسية	1.31	0.64	10
7	إهمالك وعدم السماح لك في إبداء الرأي	1.27	0.58	11
8	حرمانك من دخول المكتبة المدرسية والاستفادة منها.	1.52	0.70	6
9	إعطاؤك إنذارا بسبب المخالفات.	2.01	0.75	2
10	إيقاع غرامة مالية عليك عند إتلاف أي من ممتلكات المدرسة.	1.93	0.77	3
11	عدم تسليمك الملف وحجز النتائج عنك.	1.24	0.55	12
12	فصلك من المدرسة لمدة تتراوح بين يوم إلى ثلاثة أيام	1.36	0.65	9
13	إنذارك بالنقل من المدرسة إلى مدرسة أخرى	1.39	0.64	7

يظهر من الجدول (4) أن أساليب الضبط العقابية الأكثر قبولاً من وجهة نظر الطلبة هي الأسلوب(5) الحرمان من مواقف قيادية مثل (عريف الصف أو مسؤول فرقة) والأسلوب(9) إعطاء إنذار بسبب المخالفات. والأسلوب(10) إيقاع غرامة مالية عند إتلاف أي من ممتلكات المدرسة.

أما بالنسبة لأسلوب المكافآت فالجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5) يوضح أسلوب المكافآت

التسلسل	الأسلوب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	السماح لك بالمشاركة في الأنشطة التي ترغبها في المدرسة	2.63	0.60	6
2	الثناء عليك في الإذاعة المدرسية.	2.55	0.68	10
3	منحك شهادة تقدير	2.82	0.49	1
4	السماح لك بالجلوس في المقعد الذي ترغب فيه داخل الفصل.	2.69	0.58	4

5	الثناء عليك أمام زملائك في الفصل.	2.64	0.62	5
6	إرسال بطاقة تهنئة للوالدين لانضباطك المدرسي	2.81	0.50	2
7	التسامح معك عند حدوث تقصير	2.56	0.66	9
8	زيادة العلامات الخاصة بسلوكك.	2.57	0.53	8
9	تسجيل اسمك في لوحة الشرف أو مجلة المدرسة	2.76	0.53	3
10	مدح سلوكك الطيب أمام الزملاء علانية.	2.62	0.64	7
11	تعيينك منسقا للرحلات المدرسية	2.15	0.77	13
12	إعطاؤك مكافأة مادية.	2.35	0.77	11
13	إعفاؤك من تكاليف رحلة مدرسية	2.19	0.77	12

يظهر من الجدول (5) أن أساليب الضبط التعزيزية الأكثر قبولاً من وجهة نظر الطلبة هي الأسلوب(3) منح شهادة تقدير والأسلوب(6) إرسال بطاقة تهنئة للوالدين لانضباطك المدرسي والأسلوب(9) تسجيل اسمك في لوحة الشرف أو مجلة المدرسة.

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلاله (0.05) في أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة اللاذقية تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أنماط التنشئة الأسرية حسب جنس الطالب، إذ استخدم تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق بين درجات هذه الأنماط حسب جنس الطالب والجدول (6) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أنماط التنشئة حسب متغير الجنس.

الجدول(6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أنماط التنشئة حسب متغير الجنس

الأنماط	ذكور				إناث			
	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النمط الديمقراطي	84	307.44	3.66	0.79	40	151.6	3.79	0.67
النمط التسلطي	84	209.16	2.49	0.64	40	88	2.20	0.56
نمط الإهمال	84	177.24	2.11	0.80	40	75.6	1.89	0.72

يلاحظ من المتوسطات الحسابية في الجدول(6) أن درجة النمط الديمقراطي لدى الإناث كانت أعلى منها لدى الذكور في حين كان النمط التسلطي ونمط الإهمال أعلى لدى الذكور منها لدى الإناث. ويبين الجدول (7) الآتي نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في كل نمط حسب متغير الجنس.

الجدول(7)يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في كل نمط حسب متغير الجنس

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النمط الديمقراطي	الجنس	5.29	1	5.29	10.04	0.002
	الخطأ	677.72	123	0.53		
	المجموع	683.01	124			
النمط التسلطي	الجنس	26.71	1	26.71	75.48	0.000
	الخطأ	455.05	123	0.35		
	المجموع	481.76	124			
نمط الإهمال	الجنس	16.01	1	16.01	28.08	0.000
	الخطأ	733.14	123	0.57		
	المجموع	749.15	124			

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على أنماط التنشئة الأسرية الثلاث (الديمقراطي والتسلطي والإهمال).

السؤال الرابع: هل هناك علاقة بين أنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المدارس الثانوية و أساليب الضبط المدرسي لديهم؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت معاملات الارتباط بين درجات أنماط التنشئة الثلاثة وأسلوبي الضبط المدرسي والجدول(8) يبين هذه النتائج.

الجدول(8) يبين معاملات الارتباط بين درجات أنماط التنشئة وأسلوبي الضبط المدرسي

	أسلوب العقوبات		أسلوب المكافآت	
أنماط التنشئة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
النمط الديمقراطي	0.14-	0.000	0.20	0.000
النمط التسلطي	0.15	0.000	0.04-	0.149
نمط الإهمال	0.21	0.000	0.14-	0.000

تبين من خلال معاملات الارتباط بين أنماط التنشئة وأسلوبي الضبط المدرسي أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى طلبة المدارس الثانوية (طلاب الصف الأول الثانوي/مدينة اللاذقية)؟

أظهرت نتائج السؤال الأول سيادة النمط الديمقراطي بمتوسط حسابي مقداره (3.73) على النمطين التسلطي (2.33) والإهمال (1.99).

ويمكن تفسير هذه النتيجة نتيجةً للتطور الذي شهده المجتمع السوري في الجانب الثقافي والتعليمي وانتشار ثقافة التعامل الديمقراطي بين الآباء والأبناء وما لها من حسنات في تحسين العلاقة بين أطراف العائلة، كما أن اضمحلال النمطين الآخرين لما لهما من أثار سلبية على العلاقات الأسرية والاجتماعية بين الآباء والأبناء.وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الأمير (2003) التي تحدثت وبينت أن نمط التنشئة الأسرية السائد في الأسرة يتسم بالإيجابية وهو النمط ذاته السائد على صعيد المدرسة. ودراسة عويدات (1996) التي بينت أن المشكلات عند أبناء الوالدين الديمقراطيين تقل، وترتفع بشكل جوهري حيث يكون الأب متسلطاً، كما تؤكد أن نموذج التنشئة الإيجابي (الديمقراطي) يقود إلى نموذج من الأبناء ينسجم مع التوقعات الاجتماعية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما أساليب الضبط المدرسي السائدة لدى طلبة المدارس الثانوية (طلاب الصف الأول الثانوي/مدينة اللاذقية)؟

بينت النتائج من خلال حساب الأوساط الحسابية ومقارنتها بالوسط الحسابي لفقرات العقوبات وفقرات المكافآت تفاوت بين المتوسط الحسابي لفقرات كل منهما، وبالمقارنة بين المتوسطات لبنود العقوبات وبنود المكافآت فإن متوسطات بنود العقوبات أدنى من متوسطات بنود المكافآت ويمكن تفسير النتيجة أن اضمحلال الممارسة للعقوبات في مدارس الجمهورية العربية السورية يعزى إلى التعليمات والأنظمة الصارمة التي تمنع الضرب كعقوبة للطلبة وترى الباحثة أن المعلمين والمسؤولين أصبحوا يستجيبون لتعليمات الوزارة في عدم ممارسة العقوبات وخصوصاً العقاب البدني. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الشجراوي (2005) التي بينت أهمية أسلوب المكافآت كما تتفق مع دراسة هاربر وابستاين (1998) على أن أسلوب العقوبات والمكافآت ضروريان لضبط سلوك الطلبة.كما تتفق مع دراسة علاونة (1995).التي بينت أن أقل الأساليب انتشارًا تلك ذات العلاقة باستخدام القمع والشدة والتهديد.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة اللاذقية تعزى لمتغير الجنس؟

بينت نتائج تحليل التباين الأحادي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في نمط التنشئة لديمقراطي لصالح الإناث، ولعل ذلك يعود إلى مراعاة تعامل أولياء الأمور لبناتهم بأسلوب ديمقراطي بسبب طبيعة الإناث اللواتي تغلب عليهم صفة الطاعة والاستجابة لتوجيهات الآباء، خلافاً لطبيعة الذكور الذين تغلب عليهم صفة التمرد والعصيان، مما يدفع الوالدين في كثير من الأحيان إلى معاملة الوالدين للإناث بلطف ومعاملة الذكور بشيء من التسلط والحزم والقسوة، كما بينت نتائج تحليل التباين الأحادي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في نمط التنشئة التسلطي حسب الجنس حيث بلغت قيمة ف 75.48، وبينت المتوسطات الحسابية في الجدول(6) أن درجة النمط التسلطي كانت أعلى عند الذكور منها عند الإناث حيث بلغ متوسط هذا النمط لدى الذكور 2.49، وبلغ لعينة الإناث 2.20.

وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في نمط تنشئة الإهمال حسب الجنس حيث بلغت قيمة ف 28.08، وبينت المتوسطات الحسابية في الجدول(6) أن درجة نمط الإهمال كانت أعلى عند الذكور

منها عند الإناث حيث بلغ متوسط هذا النمط لدى الذكور 2.11، وبلغ لعينة الإناث 1.89.وتعزو الباحثة هذا الفرق إلى غياب الذكور المتكرر ولفترات طويلة عن المنزل وبالتالي استمرار حاجتهم للمتابعة والتوجيه والأوامر والنواهي لضمان التزامهم بقيم المجتمع على اعتبار أن النمط التسلطي هو من أقرب الطرق وأسهلها في نظر أولياء الأمور لزيادة مستوى الالتزام، كما هو المعتقد السائد، ولعل طبيعة إعداد الذكور للحياة تحتاج من أولياء الأمور إلى معاملة صارمة، فيها شيء من القسوة والشدة معتقدين أن ذلك يخرجهم إلى مستوى عال من الرجولة. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الشجراوي (2005) التي بينت أهمية أسلوب المكافآت كما تتفق مع دراسة هاربر وابستاين (1998) على أن أسلوب العقوبات والمكافآت ضروريان لضبط سلوك الطلبة.

النتائج المتعلقة بمناقشة السؤال الرابع: هل هناك علاقة بين أنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المدارس الثانوية و أساليب الضبط المدرسي لديهم؟

أشارت نتائج الدراسة حول هذا السؤال من خلال معاملات الارتباط بين درجات أنماط التنشئة وأسلوبي الضبط المدرسي من مكافآت وعقوبات إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات الطلبة على النمط الديمقراطي وأسلوبي الضبط حيث تبين أن هناك علاقة عكسية بين درجات نمط التنشئة الديمقراطي وأسلوب العقوبات فقد بلغ معامل الارتباط(−0.14) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، وكانت العلاقة طردية بين النمط الديمقراطي وأسلوب المكافأة، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط 0.20، وهذا يشير إلى أن الطلبة الذين لديهم نمط تنشئة ديمقراطي لا يتقبلون أسلوب العقوبات (العلاقة عكسية) ويتقبلون أسلوب المكافأة.

كما تبين أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات الطلبة على النمط التسلطي وأسلوب العقاب حيث بلغ معامل الارتباط (0.05)، ولم يظهر أن هناك علاقة بين نمط التنشئة التسلطي وبين أسلوب المكافأة حيث بلغ معامل الارتباط −0.04، وهذا يشير إلى أن الطلبة الذين لديهم نمط تنشئة تسلطي يتقبلون أسلوب العقوبات (العلاقة طردية).

كما تبين أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين درجات الطلبة على نمط الإهمال وأسلوب العقاب حيث بلغ معامل الارتباط (0.21) ،وظهر أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين نمط الإهمال وبين أسلوب المكافأة حيث بلغ معامل الارتباط (−0.14)، وهذا يشير إلى أن الطلبة الذين لديهم نمط تنشئة الإهمال يتقبلون أسلوب العقوبات (العلاقة طردية) ولا يتقبلون أسلوب المكافأة حيث كانت العلاقة عكسية . ومما سبق يمكن تفسير النتائج على أنه كلما زاد مستوى التعامل الديمقراطي للأبناء يرفض هؤلاء الأبناء العقوبات كأسلوب للتعامل معهم في المدارس وذلك بسبب بناء شخصياتهم على التعامل الديمقراطي اللين الذي يكوّن لديهم معتقدات تتنافى مع استخدام العقوبة في حالة الخروج عن معايير السلوك المعروفة بل استخدام النقاش والحوار لتقويم هذا السلوك.

كما أن العلاقة الطردية بين النمط التسلطي والعقوبات وتقبل الأبناء للنمط التسلطي ربما يعود إلى طبيعة الصعوبة والشدة والقسوة التي تعوّد عليها الأبناء من خلال تعامل الآباء معهم فهم يتقبلون العقاب الذي يشكل رادعاً لهم بينما لا تشكل المكافأة دافعاً لتعزيز السلوك الإيجابي.

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة الشجراوي (2005) التي بينت أن تنشئة الذكور في المجتمع الأردني تختلف عن أسلوب تنشئة الأنثى فالذكر أكثر دلالاً وأقل رقابة وصرامة عليه في حين الأنثى تتعرض للرقابة والصرامة أكثر وأشد.

الاستنتاجات والتوصيات:

1- استخدام النمط الديمقراطي مع الجنسين وضرورة تعامل المعلمين مع الطلبة على هذه الأساس.

2- إجراء مزيد من الدراسات على أنماط التنشئة الأسرية وأساليب الضبط في بقية المناطق التعليمية في الجمهورية العربية السورية على مراحل دراسية أخرى.

3- إقامة محاضرات وندوات ومشاغل تربوية للآباء والأمهات والمعلمين والمعلمات في كيفية تعاملهم مع أبنائهم الطلبة بحيث تبنى شخصياتهم بناء سوياً.

4- اعتماد أسلوب المكافآت وضرورة الأخذ به من قبل الآباء والمعلمين والتربويين.

5- الابتعاد عن النمط الديكتاتوري في التعامل مع الأبناء.

المراجع:

- الأمير، حسين. أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة في الأردن وعلاقة ذلك بالتفوق الدراسي، منشورات الجامعة الأردنية، الأردن،2003 ، 312 .
- جبارة، عطية جبارة والسيد عوض علي . المشكلات الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ،2003،169 .
- الحراحشة، محمد والخوالدة سالم.أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفي في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفرق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 225 العدد1+2، 2009 ، 443-465.
- الحلو، غسان.تصورات معلمي المدارس الحكومية الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفي في شمال فلسطين،مجلة جامعة النجاح للأبحاث،المجلد10،العدد2001،1 ،229-275.
- الشجراوي، صباح. أساليب الضبط الاجتماعي وعلاقتها بمفهوم الذات ومركز الضبط عند طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الأردنية، رسالة دكتوراه جامعة عمان العربية،2005 ،201.
- الشخيبي، علي السيد محمد.علم اجتماع التربية المعاصر،الطبعة الأولى، دار الفكر العربي،القاهرة،2002، 180.
- الشربيني، زكريا وصادق، يسرية. تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة،242،2000 .
- عبد العزيز صفاء وسلامة عبد العظيم. إدارة الفصل وتنمية المعلم، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2007، 210.
- علاونة، شفيق. الضبط الصفي وحفظ النظام في مدارس دولة البحرين:آراء المعلمين والتلامذة، سلسلة دراسات العلوم الإنسانية ، المجلد 22، العدد السادس،1995، 929-963.
- عويدات، عبد الله. أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية، مجلة دراسات العلوم التربوية، العدد24 ،1996، 83-101.

- قحطاني، ربيع.أنماط التنشئة الأسرية للأحداث المتعاطين المخدرات، أكاديمية نايف العربية للعلوم، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض،140،2002.
- Harpers, S. and Espsteihn,J. corporal punishment in Malaysia schools. British Educational Research Journal, Vo (32), No (5), 1998, 34-56.
- Leach, C. Chronically truant female Middle School Students, Victimization and the Influence of Social Control. Unpublished E-dD. Dissertation, Arizona State University, 2001, 246.
- Woolfolk, A. Rosoff, B., and Hoy, W. "teachers' Sense of Efficacy and their Beliefs Managing Students. The university of North Carolina, *Teaching and* teacher *Education Journal*, Vo (6),1990,137-148.